يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

الجمعة

١ تشرين الثاني ١٩٥٧
٧ ربيع الثاني ١٣٧٧
٧ حشفون ٥٧١٧
1 November 1957 1 נובמבר
No- 53 Vol XIV
العدد ٥٣ السنة الرابعة عشرة

روح الوحدة والتصميم على النضال يتجليان بالاضراب العام والحداد احياء لذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم

قوات البوليس تلجأ الى الارهاب لاحباط الاضراب وتعتدي على حصانة عضو الكنيست اميل حبيبي وتعتقل عدداً من المواطنين في الناصرة والمثلث

ايزنهاور يعترف باخفاق مبدأ السيطرة الاستعمارية

لمكاتب الاتحاد السياسي

اعترف الرئيس الامريكي ايزنهاور بفشل مبدأ السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط الذي حمل اسمه حين اعلن في اجتماعه الصحفي ان حكومته لا تفكر في توسيع نطاق مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط، لانها تشك في ممكنات توسيع نطاقه بشكل يطابق رغبته ويكون مقبولا في الكونغرس الامريكي.

وقد جاء هذا الاعتراف في ظروف اخفاق المؤامرة الامريكية - التركية على سوريا التي كانت تهدف الى القضاء على استقلال سوريا واعادتها الى حظيرة نظام المستعمرات الذي كان مبدأ ايزنهاور نسخته الامريكية وصيغته المعاصرة.

وبديهي ان لا يأتي اعتراف ايزنهاور كاملا فالقضية ليست ضيق افاق مبدأ ايزنهاور او عدم ممكنات توسيع نطاقه بل هي فشل المبدأ عامة ونشوء ظروف تتعلق فيها الدول التي قبلها هذا المبدأ من عقال العبودية الامريكية. واوضاع لبنان والاردن والعراق تدل على ان القوى الشعبية تزداد قوة وتنمو ممكناتها لتحرير بلادها من نير هذا المبدأ.

ولكن الاستعمار الامريكي خاصة والاستعمار عامة لا يستسلم.

ولهذا نشاهد ان الاستعمار الامريكي يواصل مؤامرته على سوريا ولاتزال الحشود التركية قائمة وهو يعرقل بكل قواه ان تحقق فيها لجنة تختارها هيئة الامم المتحدة.

روساء الدول الغربية تجتمع في مجلس حلف الاطلسي

ومما يؤكد ان مؤامرات الاستعمار لم تتوقف. تنظيم اجتماع لرؤساء دول مجلس حلف الاطلسي الذي اعلن بانه سيعقد في ١٦ كانون الاول.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

افتتاحية «قول هعام»

٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ - ١٩٥٧

قبل سنة، في التاسع والعشرين من تشرين الاول سنة ١٩٥٦، وفي صبيحة ذلك اليوم الذي أرسل فيه بن غوريون الجيش الاسرائيلي، عند المساء، لغزو الاراضي المصرية، كتبت قول هعام في مقالها الافتتاحي تقول:

«ان تحليل الوضع السياسي الذي واكب بيان الحكومة أمس بتجنيد قوى الاحتياطي ووضعها على طول الحدود، يثير قلقاً جدياً بالغاً».

«والأساس هو مؤامرة الدول الاستعمارية لاستغلال تصريحات اسرائيل المغامرة كاداة في تحقيق اهدافها الدنيئة وتأجيج نار حرب اسرائيلية - عربية تكون ذريعة لتدخلها العسكري وتقوية مراكزها المنهارة في الشرق الادنى. فبريطانيا وفرنسا خسرتا المعركة على السويس وهما لا تجرؤان على العمل مباشرة ضد مصر ... وحكومة امريكا تقف متحينة الفرصة لكي تتدخل في غمرة النزاع وتؤلف العنصر الحاسم وتحظى بالقسم الاوفر».

... «والعناصر العسكرية في اسرائيل تلعب بالنار لعبة خطرة. انها تثير الاوهام عن ان «الغرب» ولا سيما فرنسا، هو سند اسرائيل المضمون وعن ان الشعوب العربية ستحارب وحدها دون اي مساعدة من الخارج. ولكن الأمر لم يكن كذلك. فالاستعماريون المفلسون هم عكازة ينخر فيها السوس بل أنهم ليسوا عكازة بالمرة. والشعوب العربية المناضلة ضد السيطرة الاستعمارية لن تكون وحدها اذ انها ستحظى بتأييد كل القوى العالمية المعادية للاستعمار ...»

«وفي هذه الساعة الحاسمة للشعب وللوطن يرفع الحزب الشيوعي الاسرائيلي صوته عالياً من اجل صيانة السلام ولانقاذ أمن اسرائيل ولانقاذ مستقبل اسرائيل».

لقد تحققت كل اقوالنا هذه. فالحرب قد فشلت تماماً. وصحيفتنا قالت حينما بدأت المعارك في سيناء «وليس غير قصيري النظر ومحدودي الأفق يقررون مصيرهم وفقاً لسير هذه المعركة او تلك ... فالسياسة العامة، طابعها الاجتماعي والدولي، هي التي تقرر، في نهاية الأمر، النتائج العملية». وقولنا هذا قد تحقق ايضاً. فالنتائج العملية كانت الانسحاب من كل المناطق المحتلة، وعزلة اسرائيل وتنديد الرأي العام بها كمعتدية واقصاء احتمالات السلام مع الاقطار المجاورة.

والموقف الصلب والجريء الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الحرب العدوانية على مصر قد انقذ شرف اسرائيل بين عائلة الشعوب المحبة للسلام، وانقذ الثقة بالشعب الاسرائيلي، بأنه سيأتي اليوم الذي يجري فيه تغييراً في الحكم وفي سياسة بلاده. وبهذا نحن نفتخر. ولكن معركتنا لم تنته بعد بل انها لا تزال في تعاظم. ومع ان رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية يعلنان مرة أخرى انه ان يطرأ أي تغيير في سياسة اسرائيل، فان تصريحاتهما الآن ليست موجهة ضد الشيوعيين الاسرائيليين فحسب بل ضد «الدعوة الصادرة من فئات مختلفة من اجل تغيير أسس السياسة الاسرائيلية ولاكتساب عطف الاتحاد السوفياتي» كما اعترفت بذلك مضطرة وزيرة الخارجية أمس.

وفي هذا اليوم، يوم مرور سنة على مغامرة حرب سيناء المفجعة، تدعو كل قوى الشعب المخلصة الى الوحدة في جبهة واحدة من اجل ان تنتهج اسرائيل

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

حيفا — مكتب الاتحاد — لبت جماهير الشعب العربي من عمال وفلاحين وتجار وطلبة نداء لجنة كفر قاسم باعلان الاضراب العام والحداد احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم. وقد احيت قرية كفر قاسم ذكرى شهدائها باعلان الحداد العام والاضراب، كما أن الاضراب كان عاماً في الناصرة وحيفا ويافا والرملة وعكا والمثلث وقرى الجليل.

لقد اثبت نجاح الاضراب ان الجماهير بوحدتها اقوى من ارهاب الحكم العسكري والبوليس وسياسة الاضطهاد القومي واجرائها المفسودين الخونة الذين سولت لهم نفوسهم طعن وحدة الشعب من الخلف.

وعبرت الاجتماعات التي عقدت يوم الاضراب في الناصرة وحيفا والقرى العربية، عن طلب الجماهير العربية وتصميما على النضال من اجل وضع حد للاستهانة بسفك دماء شعبنا وكرامته، لالغاء الحكم العسكري وجميع قوانين الاضطهاد القومي، لايقاع القصاص العادل على المجرمين واسيادهم مقترفي مجزرة كفر قاسم، لوقف سياسة خنق اقتصادنا المحلي العربي، لتوفير العمل للعمال، والتعليم الصحيح والقومي التحرري لابنائنا، ولاحترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربي.

واشاع البوليس واعوان الحكم العسكري جواً من الارهاب والضغط لمنع الاضراب والاحتجاج في يوم الحداد ولكن جميع محاولاته قد فشلت بفضل يقظة الشعب ووعيه، وقد اغاظ السلطات نجاح الاضراب فراح البوليس يعتدي على المضربين واجتماعاتهم، كما اعتدى بوقاحة متناهية على حصانة عضو الكنيست اميل حبيبي.

الاضراب يشمل الناصرة كلها

باتت الناصرة عشية الاضراب على اصوات حناجر الشباب تشق الفضاء محطمة سكون الليل داعية للاضراب والحداد. فكانت اصداء هذه الاصوات التي تنبعث من حناجر الشباب والطلاب تتجاوب في احياء البلدة كلها. واصبحت البلدة مضربة اضراباً شاملا بمعاهدها وتجارها. كما اغلقت الكراجات والمشاغل ابوابها وتعطلت الاعمال في البلدية لمدة ساعتين. وكان العمال يتأملون في الشوارع وزادهم في ايديهم اذ لم يذهبوا الى اعمالهم كالمعتاد. وكانت بعض سيارات الباص التي غادرت المدينة في الصباح الباكر تقل فقط عددا قليلا من العمال المسافرين.

وبقيت المشاغل والكراجات ومصنع السجائر مغلقة الابواب طيلة مدة الاضراب. كما ان عمال البناء الذين يعملون في الناصرة وعمال المحاجر لم يذهبوا الى اعمالهم قبل انتهاء الاضراب.

وباستثناء بعض الحوانيت المعدودة التي فتحت ابوابها كان السوق مضرباً اضراباً عاماً وتوقف البيع والشراء طيلة مدة الاضراب. وقد لاقى الشذون القلائل عن الاضراب من التجار احتقار اهالي الناصرة وتعرضوا للاهانات اللاذعة من المارة والعمال والمضربين. وقد كان الاضراب تعبيرا شديدا عن نقمة جماهير الناصرة على نظام الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد البشعة.

وقد ابدت قوات البوليس نشاطاً غير عادي اثناء الاضراب. فمع طلوع الفجر بدأت سيارات البوليس التي هرعت الى المدينة تجوب الشوارع والاسواق كما ان مئات افراد الشرطة الذين ازالوا ارقامهم البوليسية، ورجال الشرطة العسكرية ملأت دورياتهم الشوارع والطرقات، كما انهم رابطوا زرافات ووحداناً امام المتاجر المغلقة للتأثير على اصحاب المتاجر بفتح ابواب متاجرهم.

وزار رجال البوليس بيوت التجار بقصد الضغط عليهم لعدم تلبية نداء

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الخالدون

استمرار التوتر مادامت الحشود التركية على حدود سوريا

اليوم تجتمع هيئة الامم لبحث الاقتراح السوري واقتراح الدول الموالية لامريكا

تواصل اليوم الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بحث الشكوى السورية وامامها اقتراحان الاول قدمته سوريا ويدعو الى تأليف لجنة سباعية تشترك فيها تركيا وسوريا وتختار كل من الدولتين على انفراد عضوين ثم تتفقان على العضو السابع والثاني قدمته بوحي الولايات المتحدة سبع دول ويدعو الى احالة الامر على داج هامرشولد سكرتير الامم المتحدة ومنحه صلاحيات التحقيق وتقديم استنتاجاته الى المنظمة.

وطالب فريد زين الدين مندوب سوريا حين قدم اقتراح حكومته ان تنهي اللجنة تحقيقها خلال اسبوعين واستنكر محاولات شطب الشكوى من جدول اعمال هيئة الامم المتحدة وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والدول الموالية لها تهدف من وراء مقاومتها لاقامة لجنة التحقيق اخفاء الحقائق التي يمكن ان تكشف النقاب عنها مثل هذه اللجنة. واضاف ان الخطر في وقوع نزاع في الشرق الاوسط هو فانه يمكن ان يتطور الى حرب عالمية.

التوتر يسود ما دامت الحشود

ومع ان الصحف الغربية تحاول ان تؤكد على انخفاض حدة التوتر بين سوريا وامريكا تعلن ابواقها ان الشكوى السورية «ستموت موتاً طبيعياً»، الا ان الحقيقة هي التي اعرب عنها خليل الكلاس وزير الخارجية السورية بالنيابة حين قال في اجتماع اللجنة الخارجية، ان التوتر سيبقى سائداً ما دامت الحشود التركية قائمة على الحدود السورية.

التضامن مع سوريا

هذا وقد وصلت الى دمشق بعثة مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي الذي عقد جلساته التمهيدية في القاهرة قبل ايام للاعراب عن تضامن الشعوب مع سوريا في كفاحها من اجل صيانة استقلالها. ومن بين اعضاء البعثة ممثلو مصر وفيتنام والهند والصين الشعبية والاتحاد السوفياتي.

وجه العراق المعادي للاستعمار

وتستمر في الاقطار العربية حملة التضامن مع سوريا واول امس ابرق فائق السامرائي رئيس نقابة المحامين العراقيين الى سكرتير هيئة الامم المتحدة يستنكر التهديد التركي — الامريكي لاستقلال سوريا.

وكانت منظمة النساء اللبنانيات قد اعلنت في الاسبوع الماضي تضامنها التام مع سوريا واستعداد عضواتها في مساندتها في كفاحها العادل.

ازدياد الاضطرابات في تركيا اثر الانتخابات النيابية

انقرة — شاعت في تركيا المظاهرات والاصطدامات بسبب التزوير الذي ساد انتخاباتها النيابية الاخيرة واضطرت حكومة مندريس ان تعلن الاحكام العرفية في عنتاب جنوبي تركيا على الحدود السورية اثر المظاهرات الصاخبة التي جرت هناك.

وفي مرسين ادت الاصطدامات بين الشعب الغاضب والحكومة الى اطلاق النار واصابة المرشح الجمهوري. وتفيد الصحف ان المرشح الحكومي اطلق عليه النار

ويقول مراسل رويتر ان الجو في تركيا متوتر وان الحكومة اعتقلت ٥٥ مواطناً في انحاء البلاد وان فتى قتل في استنبول اثناء الاصطدام بين المتظاهرين والبوليس.

ويضيف رويتر ان الاضطرابات شاعت في كل مكان وعدد الجرحى والقتلى يزداد.

وقد اعترفت الحكومة ضمنا بالتزوير حين الغت انتخابات ديار بكر.

وكانت نتائج الانتخابات، التي سببت هذه الاضطرابات، قد اعطت الحزب الدمقراطي الحاكم الاكثرية.

ومع هذا فقد انخفض عدد الدمقراطيين الناجحين في البرلمان الجديد من ٥٤٢ الى ٤٧٢ وارتفع عدد الجمهوريين المعارضين من ١٧ نائباً الى ١٦٨.

ويؤكد المراقبون ان الدمقراطيين كانوا سيهزمون لولا التزوير والارهاب الحكومي.

الاتحاد السوفياتي يساعد سوريا في مشاريعها العمرانية

دمشق — امتازت حفلات توديع البعثة الاقتصادية السوفياتية بمظاهر الود والتقدير واعلن رئيس وزراء سوريا صبري العسلي ان الاتفاق الذي تم بين حكومته والبعثة السوفياتية وطد استقلال سوريا ونهجها في طريق الحياد.

وكان بكيتين رئيس البعثة السوفياتية قد وقع مع خالد العظم وزير الدفاع السوري على اتفاق المعونة السوفياتية لمشاريع الانماء السورية التي تشمل ١٩ مشروعاً عمرانياً بينها اقامة سدود على الفرات وبناء محطات كهربائية وحفر مجاري ري وتنظيم خطوط للسكك الحديدية.

واذاع راديو دمشق تصريحاً بشأن الاتفاق وقد جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي لم يتدخل في اختيار مشاريع الانماء التي تحتاجها سوريا بل بحث مساعدتها لتحقيق هذه المشاريع. واضاف ان الاتحاد السوفياتي وافق على ان تسدد سوريا القروض بتصدير منتجاتها الى الاتحاد السوفياتي وبالنقد.

وتؤكد الصحف ان المعونة السوفياتية تبلغ حوالي مئة مليون دولار وجلها يصرف على المشاريع السلمية والفائدة عليها لا تتعدى اثنين ونصف بالمئة.

وقد بين هذا الاتفاق الفارق العظيم بين المساعدة السوفياتية العمرانية و«المساعدة» الامريكية العسكرية التي لا تخدم مصالح الشعوب ولا ترفع من مستواها.

طلب رفع الحصانة عن النائب طوبي

قدم المستشار القضائي لحكومة اسرائيل طلباً رسمياً الى رئيس الكنيست بسحب حصانة النائب توفيق طوبي متهماً اياه بارتكاب جريمة «التحريض المثير» خلافاً للمادة ٥٩ (أ) من قانون الجرائم لسنة ١٩٣٦ وبمهاجمة شرطي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

كفر قاسم تحيي ذكرى الشهداء الابرار

صنيعة مباينة تطلب «ايصال الكهرباء والماء» .. كتعويض

المصلون: اتركنا يا اغاسي. تقتلون القتيل وتمشون في جنازته

احيا سكان كفر قاسم ذكرى الشهداء. فوضعوا فوق المكان الذي سقط فيه القتلى شريطاً اسود امتد على عرض الشارع، وتجمع الاطفال الذين فقدوا آباءهم وامهاتهم في هذه المجزرة على مقربة من المكان.

وكان على القادم الى القرية ان يخترق ثلاثة حواجز من الشرطة. ومع ذلك فقد وصلت الى كفر قاسم وفود من اللد والرملة وقرى الطيرة وجلجولية وباقة الغربية، كما حضر ايضاً عضو الكنيست من اعضاء مباي العرب، فارس حمدان، ورئيس بلدية بتح تكفا وممثلو الشرطة والحكم العسكري والكاتب شمير وأ. شميرا.

وقد حالت السلطات دون وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والدخول الى القرية (انظر صفحة ٣).

ووصل الى الحاجز الاول جماعة من المعزين اليهود ووضعوا اكليلا من الزهر على الحاجز كتب عليه «باسم كل ذي ضمير حي».

وحاولت السلطات ان تجعل من احياء الذكرى في القرية وسيلة «لاظهار حسن نوايا الحكومة» تجاه العرب. كما ان الصحف ووكالة انباء «عتيم» اخفت حقيقة ما جرى في هذا الاحتفال التأبيني.

وقد اتصل بنا احد الذين اشتركوا في حفلة التأبين واعلمنا بما جرى في القرية. فحين وقف حسني وديع صرصور سكرتير اتحاد عمال اسرائيل، داعيا الى نسيان المجزرة ومعلناً ان وعد الحكومة بتعبيد الطريق الى القرية وبايصال الماء اليها سيكون تعويضاً عن الدم الذي سفك، حدث تذمر كبير بين الاهالي من هذه الاقوال واخذوا يقاطعونه معتبرين هذا الكلام اهانة لذكرى ابنائهم القتلى.

والقى السيد اسماعيل النحاس، رئيس وفد اهالي الرملة الذي اشترك في حفلة التأبين، كلمة اعلن فيها انه استغرب ما قاله حسني وديع صرصور وهو يعتبر هذا الكلام استهانة بمشاعر اهالي القرية. وقال: ان القيم الاخلاقية ذبحت يوم ذبح اهالي كفر قاسم. وقال ان تعبيد طريق او مد ماء الى القرية لا يعوض عن الدماء التي سفكت. وطالب بمحو السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم.

وبتذمر شديد قابل الاهالي كلمة الباهو اغاسي الذي هاجم الدول العربية واعلن ان اسرائيل هي حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط.

وحاول منظمو الاجتماع ان يمنعوا الاهالي من التوجه الى مقابر الضحايا بعد الاجتماع، ولكن الاهالي اصروا على ذلك. وكل القرية احتشدت هناك الى جانب قبور الضحايا تبكي وتندب. وحين وصل الباهو اغاسي الى المقبرة حيث كانت تقام صلاة الغائب صرخ المصلون في وجهه طالبين منه الابتعاد عن المكان قائلين: «اتركنا يا اغاسي. تقتلون القتيل وتخرجون في جنازته».

ومما اثار اشمئزاز اهالي القرية ان حاكم المنطقة العسكري وضابط حرس الحدود اشتركا في حفلة التأبين وتصدرا الحفلة. وقال الاهالي: ان مكانهما كان يجب ان يكون في قفص الاتهام.

واستنكر اهالي القرية قيام الحكم العسكري بتطويق قريتهم لمنع الشيوعيين الذين كشفوا للرأي العام عن مجزرة كفر قاسم، من الاشتراك في حفلة التأبين.

رسالة جندي فرنسي كان يحارب في الجزائر الى والدته . . . .

مجديهم يا امي

عندما استقالت وزارة مونوري قبل نحو اسبوعين، عثر في احد جيوب جندي فرنسي شاب صرعته مع عشرات من افرانه نيران المجاهدين الحامية في الجزائر، على كتاب ملوث بدم الجندي القتيل، كتبه الى امه حيث تقيم في احدى القرى وكان معتزماً ارساله اليها في نفس اليوم الذي اذيعت فيه انباء استقالة الوزارة وما جاء فيه : « النار، النار، يا امي، ما اقساها، وما اعنف لظاها، انها تلتهب هنا في كل مكان وتكاد تأتي على كل شيء وعلى كل انسان . ولكن لهيبها المحرق، يكوي ضلوعنا ويمزق جوانحنا نحن ابناء فرنسا، في كل ساعة من ساعات الليل والنهار، عشرات المرات . صحيح اننا نحمل البنادق والرصاص الكثير، وصحيح ان لدينا قنابل ومدافع ودبابات وطائرات، ولكن ما نفع هذا كله وما جدواه مع هؤلاء الشياطين من فتيات وفتيان ومن كهول وشيوخ مدربين احسن تدريب ينقضون علينا كالصواعق الحارقة مع الفجر ومع الغسق ومعظم الاحايين في الليل البهيم ويعملون في صفوفنا تقتيلا وترويعا وتشريدا . . . ؟ ارجوك يا اماه ان لا تغضبي على هؤلاء، واجرأ فاطلب منك ان تمجديهم، لانهم انما يدافعون عن ارضهم واهلهم ومرافق عيشهم ومستقبل حريتهم . . . هكذا نحس نحن ابناء فرنسا الموجودين هنا في ميدان المعركة، وهكذا يجب ان تحس كل ام فرنسية هناك في الوطن، نحو هؤلاء الناس الذين بعثوا بنا لقتلهم وتشريدهم، ولكنهم استطاعوا دحرنا ونحرنا بفضل ايمانهم الغريب وثباتهم العجيب .

لقد سمعت صباح اليوم يا امي العزيزة ان وزارة مونوري استقالت بسبب الجزائر، واحسب ان الازمة ستطول كما هي العادة دائما . . . فلماذا يا امي نحارب نحن اذن هنا ؟ ولماذا يطلبون منا ان ننفق في الميدان وفي الارض الغريبة . لكي نقتل وندمر ؛ ما داموا هم هناك في قلب الوطن الام، في باريس، لا يستطيعون الاتفاق على تأليف وزارة صالحة حازمة، تستطيع انقاذ البلاد من ضعفها وتخاذلها، وانقاذنا بالتالي من هذا الجحيم المستعر والنار المتأججة ؟ ؟ وداعا الان يا امي واسلمي وعيشي لابنك الوحيد !!»

ثورة اكتوبر ... والتقدم الاجتماعي

بقلم ا. موروزتسكايا

وصف كارل ماركس الثورات بقطارات التاريخ . وهي في الواقع اشد القوى المحركة للتقدم الاجتماعي . ومرحلتنا المعاصرة التي تتميز بسقوط الرأسمالية وانتصار الاشتراكية في عدد من الاقطار اثبتت تقدير ماركس .

وقد رأى لينين والملايين المكافحة اهم سبب لسرعة هذا التطور على نطاق عالمي وقال ان اكثرية الانسانية افاقت وبدأت حركتها وليس في وسع « اعظم » القوى واشدها عنفاً ان توقفها .

وبفخر يعلن الشعب السوفياتي ان الاربعين سنة من السلطة السوفياتية كانت سنوات تقدم سريع نحو الاشتراكية وهذا التقدم يضاعف من سرعته منذ ان بدا في ٢٥ تشرين الاول (يوم الثورة) عام ١٩١٧ .

ونحن نعرف مثلا ان الاتحاد السوفياتي ضاعف انتاج صناعته ثلاثين مرة بالنسبة الى ما قبل الثورة وخلف وراءه، من حيث معدل التطور الصناعي، الاقطار الراسمالية كلها ومن بينها الولايات المتحدة ...

وتقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة يقر ان الاتحاد السوفياتي يقف في الطليعة من حيث عدد الاطباء ففيه طبيب لكل ٦٠٠ مواطن بينما النسبة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة هي طبيب لكل ٩٠٠ مواطن .

والمعدل المئوي لعدد العلماء والخبراء التكنيكيين في الاتحاد السوفياتي هو ضعف المعدل في اوروبا الغربية .

دور الجماهير والثورة

لقد كتب لينين قبل الثورة الاشتراكية الكبرى ان الانتقال الى الاشتراكية يأخذ اشكالا متعددة في الاقطار المختلفة ومثل هذا الراي اعلنه من قبل فردريك انجلز رفيق كارل ماركس في الكفاح (١) حيث كتب : في مكان الواقع المحتضر يحل الواقع الجديد الحي — ويحل سلميا اذا كان لدى القديم الذكاء الكافي ان يموت بدون كفاح، وبالقوة اذا قاوم هذه الضرورة .

وقد اكد هذا التقدير المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ... فالطبيعة الثورية للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ليست في الاساليب العنيفة بل في المضمون الاجتماعي .. فالثورة الاشتراكية هي قفزة نوعية لا مثيل لها في التاريخ ... قفزة من نظام يقوم على الاستغلال الى نظام لا يستغل فيه الانسان الانسان . . . قفزة من نظام يقوم على الملكية الفردية لوسائل الانتاج الى نظام اشتراكي يقوم على الملكية العامة لهذه الوسائل .

وهذا الانتقال لا يمكن ان يتم بدون العامل الانساني اي فقط نتيجة قوانين التطور الاجتماعي . فلا يمكن ان يتم الانتقال بدون كفاح شديد وفعال تقوم به الطبقة العاملة والجماهير الكادحة عامة وبدون ان تستولي البروليتاريا على السلطة وتتغلب على مقاومة المستغلين . وهكذا تضفي الماركسية اللينينية اهمية كبرى على العامل الذاتي في التطور التاريخي .

ان علماء الاجتماع البرجوازيين يروجون للاسطورة بان الماركسيين ينكرون دور النشاط والفكر الانساني في عملية التطور الاجتماعي . ولكن ليس مثل هذه الاسطورة ابعد عن الحقيقة .

فالماركسيون يتمسكون بالمبدأ الاساسي القائل بانه على الرغم من تطور المجتمع على اساس قوانين تطور موضوعية فهذه القوانين لا تعمل في عزلة عن النشاط الانساني بل بطريقه .

وفوق ذلك فعلم الاجتماع الماركسي هو الوحيد الذي يعالج دور النشاط الانساني علمياً . فالعلم الماركسي يدقق في الفكر الانساني ومشاعر الانسان، لا في فراغ، بل بصلته بالعلاقات الاجتماعية القائمة . والتحليل المادي العلمي لتطور المجتمع الرأسمالي قاد ماركس لان يثبت دور الطبقة العاملة التاريخي في خلق المجتمع الجديد، وهو دور القي عليها بفضل مكانها في المجتمع الانساني .

ومن المحتوم ان تنتصر الجماهير في كفاحها من اجل التحرر ويشهد على ذلك سير التاريخ خصوصاً بعد ثورة اكتوبر التي دشنت تحولا جوهريا في مصير الانسانية . واذا كانت الجماهير في الاقطار كافة تعمل بجد لاقامة علاقات اجتماعية جديدة فالفضل في هذا يعود الى حد كبير الى ثورة اكتوبر .

ولا يمكن الآن انكار نشاط الجماهير كأداة للتقدم . وكل ما يستطيعه علماء الاجتماع البرجوازيون ان يشوهوا معنى هذه الظاهرة التاريخية .

تقدم او ركود

ان اكثر علماء الاجتماع البرجوازيين قد بدأوا فكرة التقدم الاجتماعي .

وهذا ظهر في مؤتمر علم الاجتماع العالمي الذي عقد في امستردام في آب ١٩٥٦ . ومع ان المؤتمر عقد لبحث التغيير الاجتماعي في القرن العشرين فعلماء الاجتماع البرجوازيون تفادوا بحث معنى فكرة التقدم وتطور المجتمع وارتقائه .

ودعا فون فيس العالم الالماني الغربي زملاءه ان يكفوا عن محاولتهم لبحث « خط الارتقاء العام » وان يقصروا همهم على التحقيق في « التغييرات » هنا وهناك . وهذا فعلا ما يقوم به علماء الاجتماع البرجوازيون .

وقد ورد هذا الاعتراف في اجتماع امريكي عقد في الولايات المتحدة عام ١٩٥٣ لبحث « علم الاجتماع المعاصر » . يقول العلماء الامريكيون :

« يعتقد عدد غير قليل من علماء الاجتماع باننا نفتقر الى اسلوب لقياس التقدم والتمييز بين التقدم والتأخر . . . وآخرون يعتقدون ان التقدم هو بالنسبة للاهداف التي نضعها ويعتقدون ان لا معنى مطلق يمكن وضعه للتقدم ... وحتى الاصطلاح « تقدم » مكروه لدى البعض الآخر الذين يعتقدون ان العالم يجب ان يقتصر على الوصف ويتفادى الحكم... وهناك آخرون يئسوا من الحوادث الاجتماعية الاخيرة ويعتقدون ان المجتمع يتدهور عامة ... ولهذا هم يتفادون بحث مسألة التقدم كلياً » .

[ومثل هذا الرأي يحمله مؤرخون وفلاسفة بريطانيون وايطاليون] .

ان انكار علماء الاجتماع البرجوازيين المعاصرين لطبيعة التقدم الاجتماعي الموضوعي مبعثه نظرتهم المثالية للحياة الاجتماعية التي تقوم على بحث المجتمع الانساني بحثاً مجرداً . ومثل هذا التوجه ينفي تحليل واقع المجتمع الانساني كما هو قائم، ينفي تحليل تناقضاته وقواه المحركة الحقيقية وقوانين التطور الاجتماعي . ولهذا لا يستطيع هؤلاء العلماء، حتى الباحثين الجديين بينهم، رؤية القوانين الموضوعية التي تتحكم بالظواهر الاجتماعية للتطور الاجتماعي .

اما سبب هذا العمى العلمي فنجد جذوره في مصلحة طبقات المجتمع الرأسمالي الحاكمة . وهذه المصلحة تصطرع مع التقدم الاجتماعي .

ولكن التاريخ لا يقف ساكناً . وعصر النهوض الجماهيري العظيم يفتح آفاقاً رحبة امام الانسانية في تقدمها الى امام ويبرهن على صدق النظرية الماركسية اللينينية وعلى افلاس اعدائها التام .

جناز الرأسمالية

قبل اكثر من مئة عام تنبأ ماركس وانجلز على اساس تحليل المجتمع تحليلا عميقاً ان النصر سيكون حتما الى جانب الثورة الاشتراكية ورسما تخطيطاً للنظام الاقتصادي والاجتماعي الاشتراكي . ومنذ ذلك التاريخ اصبحت النظرية الماركسية التي طورها لينين واتباعه سلاحاً عظيما في كفاح الجماهير الثوري . وفي ١٩١٧ انتصرت الثورة الاشتراكية في بلادنا وبعد اربعين سنة قام معسكر جبار من الاقطار الاشتراكية يعيش فيه حوالي الف مليون انسان .

وليست الاشتراكية الهدف النهائي . انها بداية التقدم الاجتماعي العالمي الحقيقي . وقد دحض لينين في ايامه اكذوبة الزعم بان الاشتراكية لاحياة فيها وهي جامدة لا تتغير . وفي الواقع فقط تحت ظلها تبدأ حركة جماهيرية حقيقية تسرع السير الى امام وتتناول جميع ميادين الحياة الاجتماعية والشخصية . وهذه الحركة تشمل في اول الامر اكثرية الشعب وبعد ذلك الشعب كله .

وفي الوقت الذي اعتقدت فيه البرجوازية ان نظام الاستغلال الاستعماري لن يتزعزع رأي الماركسيون نهايته . وفي نهاية ١٩١٩ قال لينين ان فترة يقظة الشرق ستعقبها فترة تشترك فيها جميع الشعوب في تقرير مصير العالم . ان هذه الفترة قد حلت . وقد كسب اكثر من نصف سكان كرتنا الارضية اي ١٩٠٠ مليون انسان استقلالهم القومي .

ان توطيد المعسكر الاشتراكي واتساعه وتطور حركة التحرر القومي السريع هما بلا شك اهم مظهر للتقدم الاجتماعي اليوم ...

والتاريخ يخترق طريقه الى امام في وجه اوحش الاجراءات لكبت القوى التقدمية . وعصرنا يقدم الدلائل العديدة التي تشهد على نمو الوعي السياسي بين الشعب العامل حتى في فترات التجربة القاسية والكوارث .. واليوم يبدو الخط الفاصل بين قوى التقدم والقوى الرجعية اشد وضوحاً .

ولا يشك الماركسيون بان النصر معقود لواؤه على قوى التقدم ويعتبرون الزعم بتصدير الثورة سخافة مطلقة . وقديماً قال لينين في كتابه الحرب والثورة : ان النظام الرأسمالي يتقوض لا بسبب وجود من يريد ان يستولي على السلطة... فليس هناك قوة تستطيع تحطيم الرأسمالية اذا لم يقوضها التاريخ (اي بفضل قوانين التطور الموضوعية) .

ان السلام هو احسن الشروط لتقدم المجتمع الانساني الشامل . والتعايش السلمي يخلق الظروف لتنافس النظامين الاجتماعيين ... ويعترف العالم الاجتماعي الامريكي ل. ويرث ان الرجال والنساء جميعهم يريدون ان يتقرر سلمياً الخلاف بشأن اي النظامين الاجتماعيين (الاشتراكي او الرأسمالي) يوفر متطلبات الشعوب للغذاء والكساء والسكن ويوفر لها تطوير مواهبها ومقدرتها في سعيها للقضاء على المرض ... وفي ابداع العلوم والفنون .

ولا جدال ان التعايش السلمي سيبين اكثر فاكثر منافع الاشتراكية وميزتها . ولان اعداء التقدم الاجتماعي يخافون هذا الامر نراهم يبذلون كل السعي لمنع الانسانية عن التقدم الى امام . ولهذا ينتهجون سياسة « حصر » و « تحرير » الاقطار الاشتراكية ويضعون المبادئ لتحطيم حركة التحرر القومي في الشرق ويخططون لحرب نووية علهم يوقفون عجلة التقدم الاجتماعي . ولكن عجلة التاريخ لا يمكن ايقافها والويل لمن يحاول ذلك .

« تلخيص عن الاوقات الجديدة »

(١) في كتابه لودفيغ فورباخ ونهاية الفلسفة الالمانية الكلاسية .

رسالة الى توفيق طوبي

اعتقادي عميق بانتصار روح الاخاء

من المهندس أ. جولدشتين - حيفا

سنة على سفك الدم الاجرامي بعضي في كفر قاسم، اشعر بواجب يدفعني ان اتوجه اليكم كقائد للاقلية العربية لاعبر عن مشاعري .

في تلك الايام الحالكة، قبل سنة، عندما وصلتني الاشاعات الاولى عن الحادث .. لم أرد ان اصدق - لم استطع ان أصدق انه قد حدث ما حدث . وعندما ثبتت الانباء اصابني ذهول صدمة عنيفة الى اعماق قلبي .. لانني لم استطع ان اجد اي تفسير ..

في سنوات شبابي اجتذبت الى الحركة الصهيونية، ولكن ليس بدون مشاعر من الانتقاد والتشكيك . وما زلت اذكر جيداً — حتى اليوم — عندما سألت كيف يمكن ان نقيم دولة في فلسطين التي يسكنها العرب، بدون ان نضطهدهم ؟ فأجابوني، كيف ؟ كيف يمكن أن تتصور ان ابناء شعب كالشعب اليهودي، الذين قاسوا مرارة الاضطهاد، ان يصبحوا مضطهدين ؟ وكان هذا الشرح مقنعاً لي ! لانني أنا لم استطع ان اتصور أمراً كهذا، لانني شعرت بالاضطهاد على جلدي، ورأيت الكثير منه . وكل همي كانت الى تحرر شعبي ولكن دون المساس باي شعب آخر . وعندما قدمت الى البلاد، لم اكن بعد صهيونياً، ولكني لم اكن ايضاً معادياً للصهيونية — بل مجرد يهودي، حيادي يريد ان يعيش في كنف شعبه . ومنذ ذلك الحين مرت عشرات السنين، ومن الامور الكثيرة الايجابية والسلبية التي رأيتها من حولي - كان عليّ ان اقتنع ان « غير الممكن » ممكن .. جداً !!

ولكن حتى في اشد كوابيس الاحلام لم استطع ان اتصور ان نصل الى مثل هذا الدرك، وان شباباً من شبابنا يمكنهم ان يقوموا بمثل هذه الجريمة النكراء، بدم بارد، بدون تردد، وبدون اية بادرة من الضمير ! بل ان يكون بينهم من يفتخر بمثل هذه الفعلة ! وان لا يكون بينهم - ولا واحد - يمتنع من تنفيذ أمر إجرامي كهذا ! باي الافكار تغذى الشبيبة ؟ ومن هو المسؤول عن اعمالهم ؟ في الواضح انه لا يمكن اتهامهم وحدهم فقط . فنحن نعلم ان النار الطبيعية في قلوب الشباب يمكن توجيهها الى آفاق مختلفة ومتناقضة . فالتاريخ غير البعيد علم العالم، وعلمنا نحن بشكل خاص - نتائج مريرة من مثل هذه الامور ...

سنة كاملة مرت منذ هذه المأساة . وفي خلال هذه المدة حدثت عدة حوادث أخرى من قتل اطفال عرب، في اوضاع « غامضة » جداً . واشد هذه الكوارث ايلاماً، كان في قرية صندلة، فهز كل البلاد، ولكن ردود الفعل الطبيعية في هذه الحوادث - كطلب تحقيق شعبي، وايجاد طريق لمنع تكرارها في المستقبل .. لم ترتفع .. وأنا شخصياً، كنت ارغب في بدء الأمر ان اعتقد - ان الموقف حيال هذه المواقف المروعة القاتلة .. كان بسبب النسيان او .. الاستهانة . فأنا أؤمن، وأريد ان أؤمن في المستقبل - بالناس كأناس .. ولكن رفض إجراء تحقيق علني، والحادث الاخير في قرية عين ماهل حيث وجد بعض النقود للاغراء بالقرب من القنبلة، يطرد من قلبي كل شك ...

اية صرخة (عادلة) اقاموا حين حدث الحادث المروع عندما قتل فدائي نفل اطفالا يصلون في داخل المصلى، اية صرخة اثاروا على الارواح الطاهرة لاطفال يقفون امام الله ويموتون ميتة مروعة ؟ ولكن اين كانت صرخاتهم عندما وقف اطفال وطفلات في مدخل كفر قاسم يرتعدون امام فوهات البنادق القاتلة، تتساءل عيونهم الكبيرة، ما جريمتنا ؟ اوليست نفوسنا طاهرة ؟ اليس دمنا احمر ؟ افلا تبكينا أمهات وآباء واخوة ؟

ان المتطرفين عندما يحاولون ان يسموا ابناء الشعب العربي « بابناء الصحراء »، اذا كان الامر كذلك فمن نحن .. « شعب التوراة » .. « شعب الله المختار » !!! ..

انني اتهم، اتهم قبل كل الشيء التثقيف الشوفيني والعسكري الذي يثقف به ويتربى عليه شبابنا، اتهم اولئك الذين يستخدمون كل وسائل الدعاية التي بايديهم، او تحت نفوذهم، يخلقون جواً مسموماً من القومية الانانية والحربية . ولا يمكن تبرير ذلك باي شكل من الاشكال في الوضع السياسي الخطير الذي توجد فيه .

اين كل رجال الفكر، من الجيل السابق على الاقل، الذين وضعوا لبن الانسانية الاوروبية — اين هم ليرفعوا اصواتهم ؟ اين اساتذة الجامعة الكثيرون، اين رجال الدين، وكبار الاطباء الذين بحكم مهنتهم يجب ان يكونوا إنسانيين عريقين في إنسانيتهم ؟ وإذا استثنينا اقلية ضئيلة من رجال الفكر الجريئين المقدسيين، وغيرهم من القليلين الذين لم يصل صوتهم الضعيف الى الابعاد (لانهم يسكتونهم ويغمرونهم) - باستثناء هؤلاء، لم يُسمع صوت رجال الفكر ! لقد نسوا سريعا جداً كيف شعروا بالاهانة الشديدة عندما لم يُسمع صوت كل رجال الفكر في العالم احتجاجاً على مجازر النازيين .

واخيراً فانني مضطر الى ان أشير، انه بالاضافة الى كل ما ذكر اعلاه، يزداد الشعور القلق حيال المؤامرة لاخفاء المجرمين الحقيقيين، كما ظهر لكل من تتبع مجرى المحاكمة .

انني اختم رسالتي بالاعراب عن اعتقادي العميق انه بالرغم من كل هذه الكوارث النكراء، فانه - في النهاية - ستنتصر روح الاخوة والمساواة بين الشعوب، في العالم، وعندنا في دولتنا الصغيرة .

حيفا ٢٦/١٠/٥٧

مع فائق الاحترام

جولدشتين

طرائف

لولا العامل « المعظم »

هذا ما جاء في افتتاحية « الجهاد » الاردنية في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٧ بالضبط .

« استطاعت الكتلة الآسيوية - الافريقية ان تسجل نصراً جديداً في الامم المتحدة . فلقد ادرجت شكوى الشقيقة (سوريا) باكثرية مطلقة في جدول الاعمال

« وما كان يتيسر تسجيل مثل هذا الانتصار لولا تضامن الدول العربية مع سوريا وهو تضامن حققه وثبت قوائمه جلالة العاهل الهاشمي الملك حسين المعظم في غضبته المضرية للشقيقة سوريا . . .

« وقد كان لموقف جلالته اثره الحاسم السريع في الامم المتحدة، كما اعترف بذلك ممثلو الكتلة الآسيوية - الافريقية في المؤسسة الدولية ... »

المعنى

لولا ! ولولا ! « غضبة » العاهل المعظم « المضرية » « القضي » على سوريا ؟!!

موظفو الاردن

دل احصاء اعده ديوان الموظفين في الاردن ان عدد الموظفين في الدولة بلغ ١٠٨٠٠ (عشرة آلاف و ٨٠٠) اي بمعدل موظف لكل (١٥٠) مواطناً، واذا اضفنا الجيش لاصبح المعدل اقل .

الاوقات و الموجات الجديدة لراديو موسكو

أعلن راديو موسكو انه ابتداء من يوم ٢٢ اكتوبر الحالي، اصبحت مواعيد الخريف والشتاء لاذاعاته هي كما يلي حسب توقيت القاهرة .

الاذاعة	الساعة من — الى	الموجات
الاولى	٦،٤٥ — ٧،١٥ صباحاً	١٦و١٩و٣١ متراً
الثانية	١١،٣٠ — ١،٣٠ ظهراً	١٦و١٩ متراً
الثالثة	٢،٣٠ — ٣،٠ ظهراً	١٦و١٩ متراً
الرابعة	٥،٣٠ — ٦،٠ مساء	٢٥و٣١و٤١و٣٠٩ متراً
الخامسة	٧،٣٠ — ٨،٠ مساء	٣١و٤١و٣٠٩و٣٤٨ متراً
السادسة	٨،٣٠ — ٩،٣٠ مساء	٣١و٤١و٣٠٩و٣٤٨ متراً

وابتداء من اول نوفمبر (تشرين الثاني القادم) ستحلف اذاعة ١١،٣٠ الى ١٢ ظهراً لتحل محلها اذاعة مسائية من الساعة ١٠ — ١١ مساء (حسب توقيت القاهرة) على الموجات ٣١و٤١و٣٠٩ أمتار .

لذكرى كفر قاسم

الى الشيخ

- للشاعر عصام العباسي

أنظامُ هتلرَ ام شريعة غاب في موطني، أمْ سائبات ذئابِ

وأقولُ هتلرَ ! ما أردت تشفّيا ارحُدْتُ عن هدفي لكيل سباب

لأذكّرَ الشيخَ المطلعَ كفّهُ فلعلّ بالتذكير بعضَ صواب

ستّ الملايين الضحايا لم تزلْ أدمى المجازر في ذرى الاحقاب

في كلِّ قلب غصةٌ من ويلها أو خدشةٌ من ظفرها والناب

وعلى الظهور وفي الصدور علائمٌ وبقية من كيّها الالهاب

يا أيها الشيخ المحكّم بالرفا ء اقبلْنَ بالشعر بعضَ عتاب

عام مضى، لكنّها الاعوامُ مرّت مثقلات بالفظائع والعذاب

تفتّنُ في سفك الدماء ومصّها وعدٌ فوق الربع كفّ خراب

تغتال بالشيب العجائز والنسا ء وبالصغار الطهر والطلاب

صارت بطونُ الارض تخرج زرعها بقنابلٍ في عهدكم، وحرابِ

* * *

في ديرياسين الدماء طليلة ما جففتها حرقة الارهاب

صوت الطلول بكفر برعم نادب وابنيته يطلو على الاعشاب

هيّا احصدوهم لعلت في كفر قا سم، وارتمى الخمسون فوق تراب

دون الشياه فللشياه كرامةٌ عند التجار، ومسالخ القصاب

اوجدْتَ أبسط بارثيس مآتماً من راحتيك احتججت ضخم كتاب

أشفوفَ قتلٍ كان « دهّان » ترى أمْ حربةً في كفّك الضراب ؟

أولَدْتَ قائد رهطه وفريقه والحاكمَ المختارَ في الأحزاب

أو لدْتَ من رسم السياسة بارثيس وساسها من بابها للباب

ايجوز قتلُ الابرياء وأنت من شعبٍ تمرّغ بالدم المنساب

* * *

يا أيها الشيخ المخدّر بالضلا لِ وومضةٍ من بارق خلاب

تبدو لعين الظامئين « كواحة » واذا اتوها زايلت كسراب

يمضي بنا التاريخ يسرع خطوه ويجوز فوق كواكبٍ وسحاب

صارت خرافات القديم حقيقةً وهوى أمام العقل كلُّ حجاب

فالماردُ الجبار حطّمَ قيدها في الشرق، في جيرانك الاعراب

هلاّ رأيتَ الشرق في خيلائه في بور سعيدَ الصامد الغلاّب

هلاّ رأيت الشام ترعب غازياً وتطيح بالاصنام والاذناب

هلاّ اتعظْتَ افان غربكَ راحلٌ نحو الزوال، ممزّق الجلباب

بالفارس الارهاب في داراتنا ومشرّدَ الاهلين دون حساب

تروي الدماء الخرس اروع حكمة وتهمهم الاطلال بعضَ جواب !

هذي السياسة لن تدومَ لغاصب فانظر قريباً دورةَ الدولاب

الجماهير العربية واليهودية احيت ذكرى كفر قاسم في طول البلاد وعرضها ووصمت بالخزي والعار مفرقي وحدة الشعب من الجبناء واعداء النضال

حيفا — مكتب الاتحاد — في طول البلاد وعرضها دوت اصوات الجماهير الشعبية عربية ويهودية منددة بسياسة الاضطهاد القومي البشعة. آلاف المواطنين العرب واليهود عبروا عن استنكارهم لاستمرار سياسة الحكم العسكري الملطخة بدماء الضحايا، التي كان اهولها مذبحة كفر قاسم . وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي على رأس القوى الدمقراطية في اسرائيل التي لبت نداء لجنة كفر قاسم بتخليد ذكرى هذه الجزرة لتكون عبرة للحكام الآثمين تقض مضاجعهم ليل نهار وحافزاً لاستئصال شأفة هذه السياسة البشعة وتحقيق مطالب الشعب العربي القومية العادلة ...

نداء لجنة كفر قاسم

لم يبق انسان شريف، ومخلص حقاً لشعبه لم يلب نداء لجنة كفر قاسم، لاحياء ذكرى الضحايا في مذبحة قرية كفر قاسم ...

ولم يشذ عن تلبية هذا النداء سوى الخونة والمأجورين من الفئات التي باعت ضمائرها وبذلت ماء وجوهها على اقدام السلطة الغاشمة .

معركة من معارك الشعب وحدت ابناء الشعب

ولم تشأ الرجعية الحاكمة الا ان تستخدم كل وسائل الاستفزاز بالعبث بمشاعر الشعب الساخط على جرائم الاضطهاد الهمجية . تجندت كل قواها واعوانها وابواقها وصحافتها ووسائل دعايتها المختلفة لاحباط اضراب الجماهير العربية في يوم ذكرى كفر قاسم ... فالحكومة والحكم العسكري لم تترك وسيلة من وسائل الضغط والارهاب والتهديد والاغراء إلا واستخدمتها لتمنع الجماهير الناقمة من إظهار مشاعرها في هذه الذكرى . ولكن كم كان ذلك صعباً وشاقاً على الحكومة والحكم العسكري وأجرائهما العرب .

الائتلاف البلدي في الناصرة ينتحر اخلاقياً

لم يكن مستهجناً ان يقوم الحكم العسكري ورجال الاحزاب الحاكمة من مباي — الى اليسار الصهيوني مبام بمحاولة خنق هذا الصوت الدمقراطي الحر . ولكن رئيس بلدية الناصرة، امين جرجوره وباقي اعضاء الائتلاف البلدي اصدروا بياناً عشية الاضراب وصفوا به، بكل صفاقة مشاعر الشعب المقدسة، «بالشغب» ..

لم يبق انسان قرأ هذا البيان ولم يصعق .. ويغلي الدم في عروقه . فكثيرون بعد قراءة هذا البيان في الناصرة شددوا تصميمهم على الاضراب استنكاراً لموقف هذا الرئيس الزاحف وزمرته .. هذا الرئيس الذي زحف الى مقعد البلدية على بطنه، وترأس الائتلاف بفضل تمرغه على اعتاب الحكم العسكري .

وليس هذا فحسب، بل نشط الائتلاف البلدي في تهديد طلاب المدارس والمعلمين مستعملا وسائل الانذارات والتهديدات (سننشر نماذجها في عدد قادم)

مبام — النضال شوفيني

وطلع مركز المبام ببيان على الرأي العام العربي حشاه بالطلاسم «الطلائعية» فاستنكر فيها استنكر المجزرة، ونضال المستنكرين للمجزرة وهلم جراً .. فجاء في منشورهم «التوري»، «لن يتم هذا التغيير في السياسة على الوجه الاكمل ... عن طريق اي نضال انعزالي قومي من شأنه فقط تعميق الهوة بين الشعبين وتقوية دعاة التفرقة القومية وخالقي سياسة التمييز القومية» ... فالنضال ضد المجزرة يصفه منشور مبام بأنه لاغراض حزبية ... تماماً كما وصفه «صوت اسرائيل» والطبيعي ان يقول مبام هذا القول وهو حزب حاكم ...

محاولة رشوة العمال

وارسل مكتب العمل في الناصرة «لا لا لا الى الطرقات»، «ليدلل على حاجة مكتب العمل لمئات العمال للعمل في قطف القطن، على ان يخرج العمال للعمل في ٢٩ أكتوبر الساعة ٦ صباحاً — يوم الاضراب ... واليومية ٦ ليرات ومصاريف السفر على حساب صاحب العمل ...

ووزع منشور باسم اهالي صندلة، ظهرت في ذيله بعض اسماء اهالي القرية يقولون فيه ان حادث انفجار القنبلة كان قضاء وقدراً، اما المناسبة لاصدار هذا المنشور فهي سر في صدر الحاكم العسكري

حملة الارهاب والتضليل توحد الجماهير

والا لم تجد كل وسائل الارهاب والضغط من جنون السلطات امام وحدة الجماهير الشعبية وتماسكها والتفافها حول نداء لجنة كفر قاسم .

وقد اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشورات رد فيها على مؤامرات احباط وحدة الجماهير ونضالها العادل . وجاء في بيان اصدرته الكتلة الشيوعية في البلدية رداً على منشور كتلة الائتلاف البلدي :

«انهم يجلسون الان مع اصحاب سياسة الاضطهاد القومي على كرسي الاتهام» ودعت الكتلة في منشورها جماهير الناصرة لتلقين رئيس بلديتها درساً بعدم الخنوع للارهاب .

واصدرت لجنة كفر قاسم المحلية في الناصرة بياناً استنكرت فيه منشور الائتلاف البلدي الذي اصدره رئيس البلدية واعضاء الائتلاف . واصدرت منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة بياناً قالت فيه «إلى متى تلبس الثياب السوداء على فلذات اكبادنا»

وفي عشية يوم الاضراب، عقدت اجتماعات احياء ذكرى كفر قاسم، في كل من الرامة وحيفا وعكا ورمات غان وعيلبون وطمرة تكلم فيها كل من اميل حبيبي، خميس، والياهو شيلي وجمال موسى ومحمد خاص والمحامي هرتسبورغ وتوفيق الاسمر وشكري الخازن وعصام العباسي وحبيب قهوجي .

وقد اتخذت في جميع هذه الاجتماعات قرارات تستنكر سياسة كفر قاسم، وتطالب بالتحقيق الشعبي في حوادث انفجار القنابل ومعاقبة المسؤولين الحقيقيين عن مجزرة كفر قاسم .

وقد حاول البوليس الاعتداء على اجتماع شعبي في عكا، وقام ضابط بوليس عكا بمحاولة تعطيل مكبر الصوت إلا ان الجموع المحتشدة قد منعته من ذلك ولما فشل الاعتداء الاستفزازي على الاجتماع عمد البوليس الى اعتقال الشاب الصغير، ذياب عثمان، البالغ من العمر ١٦ سنة، لمدة بضع ساعات .

خسرتم الدنيا والآخرة !

قلوبنا، نحن الشيوعيين، طيبة . ويظهر انها طيبة اكثر من اللزوم . ولذلك فوجئنا حين طالعنا اعضاء بلدية الناصرة غير الشيوعيين — امين جرجوره (الرئيس) ويعقوب فرح وعبد الله يولس وسهيل الكنج ومحمد سعيد منصور ومحمود القاسم وماجد الفاهوم — ببيان يطعنون به من الخلف، طعنة غادرة، وحدة شعبهم وبلدتهم في يوم كفر قاسم . لقد اصدروا بياناً يدعون الشعب فيه الى دوس ذكرى شهدائه المقدسة والى عدم الاضراب حداداً على ضحايا مجزرة كفر قاسم.

والناس العاديون في الناصرة اظهروا يقظة رائعة . فقالوا لنا : ألم اقل لكم أن هؤلاء الاعضاء فقدوا مقومات الانسانية فلا يستحقون منكم اي تعاون معهم !

الحكم العسكري لم يتجرأ على تحدي مشاعر شعبنا المقدسة في العلانية . فالتجأ الى التهديد في الغرف المقفلة . أما هؤلاء الافاضل فأصدروا بياناً بتواقيعهم الصريحة والقابهم البلدية، دعوا فيه الناس الى تمريغ الكرامة الانسانية بالوحل على اعتاب حكومة الاضطهاد القومي والسلب والتشريد، الى تكسير الاضراب .

الاضراب في الناصرة نجح نجاحاً منقطع النظير . ووحدة الناصريين ظهرت في يوم كفر قاسم في اروع مظاهرها : اقوى من كل ارهاب ومن كل غدر وضيع . ويقال ان أمرين اثنين ساعدا على نجاح الاضراب: الارهاب العسكري والبوليسي وبيان الافاضل الاعضاء المذكورين في بلدية الناصرة . وكل من يعرف شعبنا وحسه المرهف يعرف انه يزداد عنفواناً بازدياد العنف ضده وتزداد وحدته بتفاقم الخيانة من مدعي زعامته .

فماذا ربح هؤلاء الافاضل من هذه البهدلة الشعبية التي اوقعوا انفسهم فيها ؟

يقيناً اننا لم نتصور ان يصل الاحتقار الذاتي للكرامة القومية لدى اي انسان الى هذا الدرك الاسفل الذي وصله هؤلاء الافاضل.

عرفنا دائماً انهم مستعدون للتضحية بصالح شعبهم وبلدتهم من اجل اوهى مصلحة اقتصادية لذواتهم، من «مرتب شهري حتى تذكرة سفر لامريكا . ان أخف «التفاتة سنية» من اصغر موظف في مكتب الحاكم العسكري تكفي لتذوب قلوبهم غراماً وخشوعاً .

كان بعضهم يفسر لنا هذا الخنوع بأنهم اوقفوا نشاطهم على العمل البلدي ولا يريدون «التدخل في السياسة». فاذا كلهم الآن، من كبيرهم لصغيرهم، يتدخل في السياسة: شدشعبهم.

وكان بعضهم يفسر لنا هذا الخنوع بالقول: «ان الحكومة تقطع رزقي اذا تحديتها» . فرزقهم فقط هو المقدس . ان ارزاق شعبهم التي تقطع يومياً فهي لا تعنيهم . ولكن نقول لهم : اذا كنتم غير مستعدين لاية تضحية في سبيل ناخبيكم فمن فرض عليكم النيابة عن الشعب في البلدية ؟

ولكن، كيف يفسرون لنا الآن اقدامهم على هذه الفعلة الشنعاء التي لم يجرأ الحكم العسكري نفسه على الاقدام عليها في العلانية؟

اذا اعتبرنا منطقهم الخنوعي فقد كان عليهم، استجابة لرغبات سيدهم الحكم العسكري ولنداء القرش ان لا يشاركوا شعبهم في حداده واضرابه . فاذا ازدادت «الالتفاتة السنية» كان عليهم، بحسب منطقهم الاعوج، ان يعملوا ضد الاضراب بالطريقة نفسها التي عمل فيها ضد الاضراب سيدهم الحكم العسكري: في الغرف المقفلة وبعيداً عن الفضيحة الشعبية. أما ان يصدروا بياناً بتواقيعهم والقابهم فهذا ما لا نستطيع ان نفسره ولو جمعنا كل تعاريف الخنوع في قواميس كل لغات الدنيا.

فلماذا، لماذا قمتم بهذه الفعلة الشنعاء، ايها السادة، ان الشعب الذي طلعتم عليه ببيانكم الاسود، فبصق على البيان وعلى الساعة التي انتخبكم فيها اعضاء في البلدية، يطالبكم باصرار ان تفسروا موقفكم هذا .

ان بيانكم لم يؤثر على احد الا تأثيراً عكسياً — في سبيل الاضراب . تماماً كارهاب الحكم العسكري . ولكن فعلتكم هذه قد شجعت الحكم العسكري على ارسال بوليسه للاعتداء على اهالي بلدتكم وللقيام بحملة اعتقالات اصابت فيما اصابت زميلين لكما في البلدية .

فهل انتم مبسوطون ؟

الى أين تنحدرون ايها السادة؟

كيف حال مصالحكم الاقتصادية الآن ؟ كان الحكم العسكري «يربربكم» ويدفع فيكم ثمناً لأنه كان يتوهم ان لكم نفوذاً على الشعب فتستطيعون ان تنفذوا «ارشاداته» والآن، بعد ان تزلم كلكم الى المعركة ضد الشعب، علانية وبالقابكم، فظهر ان لا ربح لكم ولا أثر ولا نفوذ، فلماذا يدفع فيكم الحكم العسكري اي ثمن؟ المسيرى ان بضاعتكم كاسدة، فيبحث عن بضاعة جديدة في السوق ... ولن ينقذكم من الاحالة على سنة المهملات إلا ان هذه «البضاعة» اصبحت نادرة الوجود في اسواقنا .

اضعتم «دنيا» سيدكم الحكم العسكري . واما آخرة شعبكم فضيعتموها «بآخرة» . لقد خسرتم الدنيا والآخرة، ايها السادة .

فما الذي اصابكم، من جر ارجلكم الى هذه الفضيحة ؟ كيف عملتموها ؟ فسروا موقفكم واعتبروا بفضيحتكم وتوبوا الى الشعب، لا بالاقوال فقط بل بالاعمال . لعل شعبكم يغفر لكم هذه الزلة . ان الشعب هو الباقي، لا الحكم العسكري ايها السادة . وهو الاقوى لو فتحتم عيونكم.

(جهينة)

لا يكون مجلس محلي قرية يافة الناصرة دمقراطياً اذا اهملت السلطات تمثيل الشيوعيين بنسبتهم الحقيقية

يافة الناصرة — لمراسلنا محمد الشريف — منذ قيام الدولة وسكان القرية يرسلون العرائض والبرقيات والوفود الى السلطات المختصة من اجل اقامة مجلس محلي يهتم بمشاكلهم الحيوية : المياه والكهرباء وتعبيد الطرق، ويشرف على شؤون المدرسة .

وفي الايام الاخيرة ارسل محمد الشريف واسعد يوسف وابراهيم برهم برقية الى وزير الداخلية طالبوا فيها بتمثيل الشيوعيين في المجلس المحلي المنوي تأليفه بالنسبة التي احرزها الحزب في انتخابات الكنيست الاخيرة .

ويقول الموقعون في برقيتهم :

«الان وقد طرق مسامعنا عن مشاورات تقومون بها لتأليف مجلس محلي للقرية فاننا نؤكد لكم بان الحزب الشيوعي في قرية يافة الناصرة يمثل مصالح العمال والفلاحين وقد منحته جماهير القرية ثقتها في انتخابات الكنيست الاخيرة حيث نال الشيوعيون ٥٠ بالمئة من اصوات الناخبين .

«لذلك فاننا نطالب بان يمثل الحزب الشيوعي حتى في هذا المجلس المعين بالنسبة التي نالها في انتخابات الكنيست الثالثة»

وبعد ان يؤكد الموقعون ان ثقة الجماهير بالحزب ظهرت في مناسبات عديدة يعلنون في برقيتهم ما يلي :

«لذلك فاننا نعتبر اي تعيين لمجلس محلي لا يمثل فيه الشيوعيون حسب نسبتهم (٥٠ بالمئة) اجراء تعسفياً وغير دمقراطي وهو يحرم سكان القرية من تمثيلهم الدمقراطي الصحيح ...»

وقد قام الشيوعيون بهذه الخطوة على اثر انتشار اشاعات بشأن محاولة الحكومة تأليف مجلس محلي على اساس طائفي وعائلي .

معاملة وحشية لرفاق المثلث المعتقلين في الجلمة

حيفا — مكتب الاتحاد — في مساء يوم الثلاثاء الماضي اطلقت السلطات سراح الرفاق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم وعضوي سكرتيرية الفرع محمد حسين وتوفيق حسين والرفيقين من باقة الغربية ابرهيم بيادسة ووجيه مصاروه .

وكان هؤلاء الرفاق قد اعتقلوا في سجن الجلمة لمدة ٥ ايام اعتقالاً إدارياً بأمر من الحكم العسكري بقصد إرهاب السكان في أم الفحم وباقة وقرى المثلث الاخرى ومنعهم من الاشتراك في الاضراب في يوم ذكرى كفر قاسم .

وحين الافراج عن هؤلاء الرفاق في المساء لم تسمح لهم السلطات بالبقاء في حيفا حتى الصباح وأمرتهم بالذهاب الى قراهم حالا .

وقد تحدث مراسلنا الى هؤلاء الرفاق حال مغادرتهم السجن فوصفوا له المعاملة الشاذة والقاسية التي عوملوا بها.

فحال دخولهم الى السجن طلب منهم القيام بالاشغال الشاقة من تنظيفات وغيرها . ولكنهم رفضوا لانهم اولا موقوفون وليسوا من السجناء، وثانياً لان جميع الموقوفين اليهود لا يطلب منهم القيام بأي عمل .

عند ذلك أمر مدير السجن بوضعهم في الزنزانة الى حين خروجهم من السجن مع علمه التام ان الرفيق محمد الشريدي مريض بقرحة المعدة .

كذلك في نفس الوقت اعتدى رجال البوليس رقم ١١٨٨، ٨٠٣٥، ٨٢٥٠، اعتداء وحشياً على الرفيق ابراهيم بيادسة عندما كان مريضاً ولم يستطع النهوض اثناء زيارتهم لغرفته في السجن . ولا تزال آثار الضرب بادية عليه حتى الآن وخصوصاً بجانب عينه اليسرى .

واحتجاجاً على كل هذه المعاملة القاسية اعلن الرفاق الاضراب عن الطعام طيلة وجودهم في الزنزانة اي مدة اربعة ايام وكذلك تضامناً مع الجماهير العربية في ذكرى يوم كفر قاسم .

وقد زار المضربين مفتش البوليس واحد الضباط المسؤولين عن السجن، وعندما اخذ المضربون يشرحون وضعهم في السجن ويطالبون بالتحقيق مع المعتدين على الرفيق بيادسة أجاب ضابط البوليس: لا داعي للتحقيق فأنا المسؤول وقد اصدرت اوامري بضربه وبمعاملتكم هذه المعاملة .

اننا نستنكر هذه المعاملة القاسية التي عومل بها رفاقنا في السجن ونطالب بالتحقيق مع المعتدين على الرفيق بيادسة ومعاقبتهم .

مختار بنعمة الحاكم العسكري يستبد بقرية عيلوط واهلها

عيلوط — وقع اهالي القرية على عريضة الى السلطات المختصة احتجوا فيها على تصرفات المختار، بنعمة الحاكم العسكري، سليم عبود .

وقد دفعهم الى هذا الامر استبداده في الاشراف على عين الماء في القرية، التي من الواجب ان يصرف دخلها (يتجمع من بيع تنكة الماء بقرش) على حارس العين واصلاحات ضرورية في العين والقرية .

ويقول مراسلنا ان هذا المختار يسامح زمله والمتزلفين اليه من دفع ثمن الماء ويرفض اعطاء بيان عن دخل العين واوجه صرفه.

ويضيف ان الاهالي يتذمرون من تحكم المختار الذي سبب اعتقال حارس العين الاخير الشيخ ابراهيم سليماني لان سليماني المذكور اراد ان يتساوى مستهلكو الماء في الدفع ولم يعف امرأة المختار .

ان اهالي عيلوط يستنكرون استبداد هذا المختار ويطالبون بعزله خصوصاً وقد نصب عليهم اعتباطاً لخدماته للحكم العسكري وقلم الاستخبارات .

قنبلة جديدة في ترشيحا

ترشيحا — كتب اليفا مراسلنا يقول : قنبلة جديدة ابتينها عمال قريتنا تضاف الى لائحة القنابل التي انتشرت في القرى العربية .

واضاف : بينما كان العمال في طريقهم الى مكان عملهم في «شيكون» قرية ترشيحا اذ هم يشاهدون قنبلة وضعت الى جانب الطريق التي يسيرون فيها يومياً . وقد اعلم مركز بوليس معونة بالقنبلة فحضر رجال البوليس وازالوها في اليوم التالي .

مقروت تنوي فصل مئات العمال

تل ابيب — بدأت شركة «مقروت» حملة تستهدف فصل مئات العمال من اعمالهم في الشركة ويتراوح عدد العمال المهددين بالفصل من ٢٠٠ الى ٣٠٠ عامل .

وقد ارسلت ادارة الشركة تعليماتها الى دوائرها المختلفة بشأن فصل عدد من العمال في كل دائرة وتزعم الشركة ان اسباب الفصل هي تقليص مشاريع التطوير وتخفيض المخصصات الحكومية التي تدفعها للشركة مقابل الاعمال التي تقوم بها .

سائق سيارة عليه ان يدفع ٨٤٠٠ ليرة

كفرقرع — كتب الينا محمد محمود دعسلي من كفرقرع ما يلي:

املك سيارة نقل من نوع فورد ١٩٣٤، ودونمي ارض واعيل عائلة مؤلفة من تسعة انفار . تطالبني دائرة ضريبة الدخل بمبلغ (٨٤٠٠) ليرة ضريبة عن سنتي ٥٣ . ٥٤ و ٥٤ . ٥٥ .

ليس امامي حيال هذا التقدير الخيالي الا ان احيل القضية الى مراقب حسابات الدولة علة يجد تفسيراً لمثل هذا التقدير .

حادث مؤسف

حيفا — مكتب الاتحاد — وقع صباح الاثنين الماضي حادث مؤسف ذهب ضحيته العامل جليل جهشان البالغ من العمر ٦٤ سنة . فبينما كان العامل المذكور ينقل صناديق الخضرة الفارغة من مركز تجمعها قرب عمود فيصل انهالت عليه كميات كبيرة منها اودت بحياته . وقد كان الفقيد محبوباً لدى جميع المعارف والاصدقاء .

اننا نقدم تعازينا الحارة الى عائلة الفقيد .

الرئيس بن تسفي يقسم اليمين الدستورية في الكنيست

الكتلة الشيوعية تعلن في جلسة انتخابات الرئيس بالكنيست اسباب عدم تأييدها للمرشح للرياسة .

القدس — في جلسة احتفالية للكنيست، اقيمت اول امس مراسيم حلف اليمين الدستورية للرئيس بن تسفي لمدة رياسته الجديدة بعد اعادة انتخابه رئيساً للجمهورية في جلسة الكنيست يوم الاحد الماضي .

وحضر جلسة حلف اليمين، عدد كبير من شخصيات البلاد ورجال السلك الدبلوماسي الاجنبي في البلاد، وعزفت الموسيقى واطلقت المدافع تحية الرئيس .

وكما هو معلوم لم يعرض على التصويت اسم اي مرشح آخر (مرشح حيروت انسحب قبل ايام من التصويت)، وقد نال بن تسفي تأييد ٧٦ عضواً من مجموع ٩٤ حضروا جلسة الانتخاب . ووضع ١٨ عضواً اوراقاً بيضاء في صندوق الاقتراع هم: ٤ شيوعيين و٣ من حزب اغودات اسرائيل و١٠ حيروت وواحد، مجهول .

بيان الكتلة الشيوعية

وبعد التصويت اعلنت، استر فلنسكا، عضو الكتلة الشيوعية اسباب عدم تأييد الشيوعيين المرشح بن تسفي . فقالت :

لم تؤيد الكتلة الشيوعية السيد بن تسفي كمرشح لرياسة دولة اسرائيل .

فهذا الترشيح، وفق معناه السياسي يعني تأييد سياسة الحكومة، التي يميزها الارتباط بالقوى الاستعمارية وخدمتها، وهي سياسة قائمة على «مراكز القوة» تجاه الجيران وافقار العاملين وتمييز اصحاب رؤوس الاموال عليهم . وهي سياسة اضطهاد الاقلية العربية والاعتداء على حريات الشعب .

ولذلك فالكتلة الشيوعية تعتبر ان هذه المسألة، هي مسألة اساسية وملحة بالنسبة لاسرائيل لانها مسألة ضمان السلام ومنع وقوع حرب في المنطقة تحاول الدول الاستعمارية واجراؤها في مبدأ ايزنهاور اثارتها .

فالسيد بن تسفي، لم يظهر اثناء رياسته للدولة اي قلق على مصلحة السلام وعلى اكثر المصالح حيوية لاسرائيل لا ابان حرب سيناء التي هددت سلام العالم وسلامة اسرائيل ايضاً .

فالرئيس الحالي لم ينتهز اي فرصة مناسبة للتنصل من سياسة الحكومة القائمة على القوة . وفضلا عن ذلك فقد اعرب في كل مناسبة، بكل أسف، عن تأييده التام لكل خطواتها .

فالكتلة الشيوعية، وفق نصوص القانون، قد حرمت، على اساس تركيب الكنيست الحالي من امكانية تقديم مرشحها الذي يعبر عن اماني الشعب في السلام والحياد والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

وعلى ضوء ما نعرفه، فان رئيس الدولة يجب ان يكون رافعاً للواء السلام بين الشعوب وللواء الاستقلال القومي وامن شعبنا .

روح الوحدة والتصميم على النضال يتجليان بالاضراب

(بقية انبـاء الاضراب المنشورة في صفحة ١)

الاضراب ، ولما فشلت جهود البوليس في تحطيم الاضراب ، وبدا الاضراب عاماً عمد الى استخدام الهروات بحجة محاولة تفريق الناس الذين تجمعوا في الشوارع والساحات العامة .

وحدة العمال والطلبة

ولبي طلاب الصفوف الثانوية في الناصرة نداء الاضراب ، فامام مدرسة البلدية الثانوية كان الطلاب المحتشدون مع العمال امام المدرسة يهتفون لتمتين الوحدة بين الطلاب والعمال . وقد تجمع الطلاب المضربون في ساحة المدرسة ، كما ان الطلاب الذين اغلقت عليهم ابواب الصفوف اصطفوا على النوافذ لمشاركة اخوانهم في الشعور متوقفين عن الدروس. وفضلا عن المدرستين الثانويتين التابعتين للبدية ، فقد اضرب طلاب المدرسة التبشيرية الأمريكية ورفض الطلاب بدء الدراسة في وقت الاضراب ، كما ان طلاب المدرسة الصناعية لم يلعبوا الى المدرسة في زمن الاضراب . وانتقاماً من الطالب زهير عثمان عون الله، الذي اعلن باسم الطلبة ان الصف مضرب ، فصلته ادارة مدرسة الامريكان طول النهار عن صفه .

وقبيل موعد انتهاء الاضراب اخذت تتجمهر في ساحة الكراجات العامة جموع العمال والطلاب والحرفيين المضربين والشبية . وقد تكلم في هذا الحشد عضو الكنيست اميل حبيبي ، محمولا على الاكتاف حيث القى كلمة قصيرة .

هتف النائب حبيبي ليسقط الارهاب البوليسي ، حينما هاجمت قوات البوليس المجتمعين حالما وقف ليتكلم. كما هتف بسقوط السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم وقد دعا في كلمته القصيرة الى النضال من اجل الحرية والديمقراطية وفي ختام كلمته اعلن باسم اهالي الناصرة انتهاء الاضراب داعياً المتظاهرين الى توحيد صفوفهم في النضال للقضاء على سياسة كفر قاسم.

واعتقل البوليس اثناء الاضراب عضو بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، فؤاد خوري بينما كان يأخذ تواقيع بعض التجار على عريضة موجهة الى رياسة الكنيست تطالب بمعاقبة المجرمين في مجزرة كفر قاسم وبالغاء سياسة الاضطهاد القومي .

وقد حاول البوليس عزت داتيال، اخذ العريضة من فؤاد خوري بالقوة ولما لم ينجح اتهم فؤاد خوري بالاعتداء عليه فاعتقله . واعتقل البوليس ايضا سكرتير الشبية الشيوعية في الناصرة غسان حبيب واعتدىعليه بالضرب المبرح وكذلك اعتقل الطالب منقذ زعبي وعمره ١٤ سنة والعامل محمد ابو الرب والعامل يوسف عبدالله ، ونجيب فاهوم ، وطه يومي ، وتوفيق زياد، عضو البلدية ، وسهيل نصار مراسل جريدةالاتحاد ، وقد اطلق سراحهم جميعا بالكفالة بعد اسناد تهم مختلفة اليهم كالاعتداء على البوليس .

واصدرت لجنة كفر قاسم المحلية ، بعد الاضراب بياناً ابرزت فيه اهمية الوحدة الشعبية التي تجلت بين صفوف فئات الشعب المختلفة في المدينة ، كما ندت اللجنة في بيانها بالخونة الذين باعوا ضمائرهم وحقوق شعبهم من مضطهد شعبهم ، كما استنكرت الارهاب البوليسي والاعتقالات واختتمت بيانها بالقول : «لن يهدأ شعبنا حتى يسترجع حقوقه القومية السليبة واراضيه وحرياته وكرامته المهدورة» .

الاضراب في المثلث

ام الفحم — على الرغم من الارهاب والضغط اللذين اشاعتهما قوات الشرطة والبوليس الحربي في القرية توقف عمال القرية عن العمل حتى الساعة التاسعة صباحا ، يوم الاضراب كما اغلقت حوانيت القرية ابوابها .

وبالاضافة الى الاعتقالات التي جرت عشية يوم الاضراب (انظر صفحة ٣) اعتقل البوليس الرفيقين محمد علي خالد ومحمود محمد قاسم .

ووقع اكثر من ١٠٠ رب عائلة على عريضة موجهة الى رئيس الكنيست طالبوا فيها بمعاقبة المجرمين ، الذين اقترفوا المجزرة ، حالا ، وبالغاء الحكم العسكري . وقد اجبر البوليس اصحاب البيوت الذين كانت هنالك شعارات مكتوبة على جدران بيوتهم ، تدعو الى الاضراب ، بمحو هذه الشعارات

اضراب جميع السكان العرب بالرملة

الرملة — عقد سكان الرملة العرب ، يوم الاثنين، عشية يوم الاضراب، اجتماعا امام مسجد الزيتونة ، وتكلم في هذا الاجتماع احد المواطنين العرب في الرملة داعيا الى الاضراب والحداد في اليوم التالي احتجاجا على مجزرة كفر قاسم .
وفي اليوم التالي ، اضرب كل السكان العرب في الرملة ، من عمال وتجار وحرفيين ، واستمر الاضراب من ساعات الصباح الباكر حتى الساعة ٩ صباحا ، تلبية لنداء لجنة كفر قاسم . واشترك في الاضراب عدد من طلاب المدارس .

ومنذ الصباح الباكر انتشرت في البلدة دوريات كبيرة من رجال البوليس ، في محاولة لارهاب السكان ، ولكن على الرغم من محاولات البوليس لاخافة اصحاب الحوانيت، بقيت الحوانيت مغلقة .

وارسل المضربون البرقيات الى الكنيست ، والفوا وفداً لزيارة كفر قاسم وتعزية اهل الضحايا فيها وقد تألف الوفد من السادة عبدالرؤوف الشيخ، واسماعيل النحاس ، وابراهيم الحكيم واسماعيل المرباشي .

تحدي الارهاب في الطيبة
اجتماع لاكثر من الف نسمة

الطيبة — اجتمع عشية يوم الثلاثاء اكثر من الف نسمة في ساحة القرية ومئات التلاميذ ، واعلن المجتمعون قرارهم باعلان الاضراب والحداد تلبية لنداء لجنة كفر قاسم . واعتقل البوليس في ذلك اليوم ايضا الرفيق عبد الكريم ابو راس ، فبلغ عدد المعتقلين من الطيبة ٥ اشخاص وذلك لارهاب السكان .

وفي صباح يوم الثلاثاء بدت شوارع القرية وازقتها كساحة قتال من كثرة دوريات البوليس واتصل رجال البوليس ببعض رجال الدين لعرقلة الاضراب كما ان ضغطا شديدا وجه الى التلاميذ بتهديدهم بالفصل اذا اشتركوا في الاضراب، وقد اعتقل البوليس تلميذاً يبلغ من العمر ١٢ سنة .

وفي الساعة السادسة والنصف في صباح يوم الاضراب صادر البوليس ميكرفوناً في بيت الرفيق عبدالكريم ابو راس الذي اعتقله البوليس ليلا .

وعلى الرغم من كل الارهاب ، فان معظم عمال القرية لم يغادروا القرية كعادتهم للعمل واشتركوا في الاضراب.
وكان الحاكم العسكري قد انذر اصحاب السيارات ان عليهم ان يسلموا سياراتهم في ثنايا صباح يوم الاضراب ، لاجبارهم على السفر في اثناء مدة الاضراب .

اضراب عرب حيفـا

تم الاضراب وادي النسناس في حيفا حداداً واحتجاجاً على مجزرة كفر قاسم . فقد اغلقت معظم الحوانيت والمقاهي ابوابها برغم الضغط والتهديد . وقد روج رجال البوليس واتحاد عمال اسرائيل ان كل من يضرب لن يسمح له بزيارة القدس القديمة في عيد الميلاد واضربت المدرسة الثانوية الارثوذكسية والمدرسة الانجيلية اللتان اغلقتا ابوابهما طيلة مدة الاضراب .

وعقد اجتماع شعبي في الشارع قبيل الساعة التاسعة تكلم فيه الرفيق اميل توما مستنكراً سياسة الاضطهاد والمجازر التي تواصل الحكومة انتهاجها واكد على ان القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل تقف الى جانب الجماهير العربية في نضالها العادل للقضاء على الاضطهاد القومي .

وحاول سكرتير مكتب العمل ، فهد قبطي ، تحدى مشاعر الجماهير ، حيث اقتحم بسيارته الجموع المحتشدة في الشارع ودهس رجل الشاب ادجار كركبي ، فانهال عليه المجتمعون ضرباً ، ملقنينه درساً . ووزع البوليس في البعنة مناشير ضد الاضراب بتوقيع اعضاء ائتلاف بلدية الناصرة . غير ان محاولات البوليس فشلت في منع الاضراب رغم الارهاب والضغط .

اضرابات التضامن
والحداد تعم قرى الجليل

بعث مراسلونا في الجليل رسائل يصفون فيها بأن الاضراب كان عاماً في القرى العربية .

فالاضراب في شفاعمرو كان شاملا واغلقت جميع الحوانيت ابوابها ووزع منشور على السكان معبراً عن مشاعر اهالي شفاعمرو في هذه الذكرى .

ولم يذهب معظم عمال قرية كفر كنا الى اعمالهم واغلقت معظم الحوانيت والمقاهي عدا محلات أجراء الحكم العسكري المعروفين في القرية ، ونظم طلبة المدارس مسيرة في القرية هتفوا فيها بسقوط الحكم العسكري .

واضرب اهالي قرية الرينة عن العمل كما توقفت الدراسة في القرية واغلقت الحوانيت ابوابها .

وتعطل في يوم الاضراب عمال يافة الناصرة الذين يعملون في حيفـا واغلقت الحوانيت ابوابها واضرب تلاميذ المدرسة الكبار عن دروسهم .

عرب يافا يلبون النداء

ولبت جماهير يافا العربية دعوة الحزب الشيوعي للاجتماع الشعبي في نادي الحزب بالعجمي حيث اشترك في هذا الاجتماع المئات وابتدأ الاجتماع بالوقوف حداداً على ضحايا كفر قاسم وصندلة وغيرهم، وافتتح الاجتماع اسعد مكي ثم تلاه محمد خاص فألقى كلمة استعرض فيها نضال الجماهير العربية ضد التمييز والاضطهاد . واتى على حرب سيناء وفضح المؤامرة الثلاثية الفاشلة ضد مصر، وفي نهاية الاجتماع اتخذالمجتمعون قرارات استنكرت المجزرة وسياسة الحكومة .

وكان الاضراب في حي العجمي في يافا عاماً وشاملا .

اضراب البلدة القديمة في عكا

شمل الاضراب اكثرية المحلات العربية في البلدة القديمة ولم يخرج العمال لاعمالهم الا بعد انتهاء مدة الاضراب الحدادي في البلدة . واضطر بعض اصحاب الحوانيت الى فتح محلاتهم تحت الضغط . وكانت دوريات كبيرة من الشرطة تجوب الطرقات ، كما حاولت ادارة المدرسة منع الطلاب من الاضراب بعرض فيلم داخل المدرسة في الصباح .

الرامة

وفي الرامة شمل الاضراب حوانيت القرية كلها عدا قلة ضئيلة اختارت ان تخون شعبها كما اضرب الطلاب عن الدراسة .

وجاءنا ان كفر ياسيف اضربت، كما اضرب عمال القرية وطلبة المدارس وكان مظهر الاضراب عاماً في القرية على الرغم من ان بعض الحوانيت فتحت ابوابها . وقد فصلت ادارة المدرسة لمدة يومين الطالبة سلوى دله وهيام فرحات وابتهاج حاج وقد اثار الفصل استياء الاهالي والطلبة . وعقد فرع الحزب الشيوعي اجتماعاً في البلدة تكلم فيه يوسف شحاده سكرتير الفرع ، والاخ نقولا داوود .

اجتماع تأبيني في القدس

وعقد في القدس ، مساء يوم الثلاثاء اجتماع تأبيني ، بمناسبة مرور سنة على مجزرة كفر قاسم ، في بيت الثقافة ، تكلم فيه يهودا يتوفا ، من سكان القدس القديمة السابقين ، ومحمد خاص ، والشاعرة العبرية حايا قدمون .

....

صدى الاضراب في العالم

حيفا ـ مكتب الاتحـاد — احدث اضراب الجماهير العربية في اسرائيل بذكرى مرور سنة على مجزرة كفر قاسم ، صدى واسعاً في كافة البلاد وفي العالم .

فقد نشرت جميع صحف اسرائيل تقريباً انباء الاضراب والاجتماعات التي عقدت في طول البلاد وعرضها مظهرة الأثر الذي تركته المجزرة في نفوس الجماهير العربية .

واهتمت وكالات الانباء العالمية بتطيير انباء الاضراب وموجة الاحتجاج والحداد التي سادت المواطنين العرب والدمقراطيين اليهود في يوم هذه الذكرى واذاعت اخبار الاضراب والاصطدام بالبوليس في الناصرة وكذلك اذاعت النبأ محطات الاذاعة في البلاد العربية وصوت اسرائيل.

ذكرى الاربعين لضحايا كارثة صندلة المروعة

دعت الهيئة التدريسية لمدرستي صندلة ومقيبلة اغلب الهيئات التدريسية فى المدارس العربية وكتلة المعلمين الدمقراطيين والذين واسوا اهالي صندلة بفاجعتهم بمقتل ١٥ من ابنائهم بحادثة انفجار القنبلة لحضور الذكرى الاربعين التي ستقام اليوم (الجمعة في ١-١١) الساعة العاشرة صباحاً في قرية صندلة.

وستكون هذه الذكرى الاليمة دافعـاً لتشديد النضال من اجل لجنة برلمانيـة تحقق في الحـادث وما تبعـه من حوادث انفجارات في القرى العربية .

وفد حركة الصداقة يسافر الى موسكو للاشتراك في احتفالات ثورة اكتوبر

اللد — غادر البلاد الى موسكو وفد حركة الصداقة بين اسرائيـل والاتحـاد السوفياتي، المؤلف من البروفسور ايزنشتادت وموشه ادلبرغ والمحامي حنا نقارة ، للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وكان في توديع الوفد في المطار بالاضافة الى عائلات اعضائه بعض اعضاء رئاسة الحركة وممثلوها النشيطون في فروع الحركة ورئيس منظمة المكافحين ضد النازية وشخصيات عديدة اخرى .

وقد ألقى البروفسور ايزنشتادت باسم الوفد بياناً ذكر فيه ان الوفد يؤلف اول وفد من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي يسافر الى موسكو بدعوة من منظمة فوكس ، منظمة العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الخارجية .

وقال ان هذه الدعوة تدل على ان الاتحاد السوفياتي يكن الصداقة والود لكل الشعوب الكبيرة والصغيرة وعلى انه يحافظ دائما على مبدأ التعايش السلمي وأخوة الشعوب .

واعرب الوفد في بيانه عن امله بأن يؤدي الاتصال المباشر بالدولة السوفياتية الى فتح مجالات واسعة امام الشعب الاسرائيلي لتفهم غايات الاتحاد السوفياتي النبيلة في النضال لسلام العالم وسلامة واستقلال اقطار الشرقين الادنى والاوسط وضمنها دولة اسرائيل .

وقد قامت سلطات الجمرك باجراء تفتيش دقيق في امتعة المحامي حنا نقارة مما اثار استنكار واحتجاج عضوي الوفد الاخرين على هذا التمييز الفاضح .

الحكم العسكرى وقد فشل ارهابه ينتقم بابعاد الياس معمر من الناصرة

الناصرة — قام الحكم العسكري اليوم بانتقام وضيع من احد اساتذة المدرسة الثانوية لانه رفض ان يعمل في مدرسته ضد اضراب الناصرة امس .

فقد استدعى الحاكم العسكري صباح اليوم الاستاذ اليـاس معمر ، خريج الجامعة العبرية والمعلم في مدرسة البلدية الثانوية واعلمه انه ألغى تصريحه الذي يخوله الاقامة في النـاصرة ، وانه عليه ان يترك الناصرة خلال ساعتين . فان اقامة الاستاذ الياس معمر مسجلة رسمياً في القدس لانه كان يتعلم في الجامعة العبرية وموجود في الناصرة على اساس تصريح من الحاكم العسكري مع انه من مواليد الناصرة وعائلته موجودة في الناصرة .

وقد اثار هذا الانتقام الوضيع تذمر الطلاب واهالي النـاصرة الذين يرون في هذا التصرف تدخلا استفزازياً من الحكم العسكري وتحدياً وقحاً لمشاعرهم المقدسة .

وعمت موجة الاستنكار على سحب تصريح الاستاذ الياس معمر بين طلاب الصفوف الثانوية في الناصرة. ويقوم الطلاب بالتوقيع على عريضة موجهة الى المجلس البلدي يطلبون فيها تدخل المجلس البلدي لاعادة تصريح استاذهم .

ويلاقي عمل الطلاب هذا ارهاباً من قبل بعض اعضاء اللجنة التدريسية في المدرسة ورئيس البلدية واتباعه وقد قام اليوم مدير المدرسة بالطلب من الطلاب ان يوقفوا التوقيع على العرائض بحجة ان المعلم الياس معمر قد قدم طلباً بالاستقالة من المدرسة وستنتهي مدته خلال ١٥ يوماً .

هذا وعلمنا ان النائب الشيوعي اميل حبيبي سيثير هذه القضية في الكنيست مطالباً باعادة التصريح الى السيد الياس معمر وبايقاف تدخلات الحكم العسكري وارهابه .

على هامش محاولة الكيرن كايمت نهب اراضي المغاريين

....

المساواة فى « الواجبات » لا في الحقــوق !

المغار ـ وصل متأخراً ـ لمراسلنا هايل يوسف جوعية ـ حرثت شركة الكيرن كايمت اراضي في موقع الربضية تخص المواطنين سعيد حمود بدر ومهنا حسين احمد ويوسف ابراهيم . وعلى الأثر ذهب سعيد حمود بدر ومهنا حسين احمد الى طبريا وقابلا يوسف نحماني مدير الشركـة .

وقد طالبهما المدير المذكور ببيع اراضيهما او استبدالها باراضي اللاجئين . الا انهما اصرا على انهما لن يبيعا اراضيهما او يقبلا عنها بديلا .

وتدور في القرية اشاعات بان محاولة الشركة لن تقتصر على اراضي المذكورين بل ستتعداها الى اراضي غيرهم من المواطنين العرب من الطائفة الدرزية .

وقد اثار تصرف الكيرن كايمت اشمئزاز القرويين ونقمتهم وسخر بعضهم من مزاعم الحكومة التي تعلن انها تريد مساواة الدروز بالحقوق والواجبات مع المواطنين اليهود. وقال احدهم اننا متساوون بالواجبات في التجنيد اما حين تكون الحقوق اراضي موضع البحث فنحن من ابناء الاقلية العربية ويسري علينا قانون الاضطهاد القومي .

الحملة المالية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي وطنا لـ ٢٩،٣١٨،٦٠٠ ليرة

فيما يلي التلخيص الشهري الثاني للحملة،

المنطقة	المبلغ المقرر	نسبة الجمع
الناصرة	٣٠٨٠٠	٨٢٠٣
حيفا	٩٠٣٠٠	٨٠٠
السهل	٦٠٢٠٠	٧٠٠٤
تل ابيب . يافا	١٦٠٥٠٠	٦٢٠٣
القدس	٣٠٨٠٠	٥٣٠٣
الجنوب	٣٠٨٠٠	٥٢٠٧
المجموع	٤٥٠٠٠٠	٦٥٠١

ايزنهاور يعترف (بقية)

وقد اعلن ايزنهاور بانه سيشترك في هذا الاجتماع وبذلك يبين ما يعلقه عليه المستعمرون من آمال كبار لاصلاح الصدع الكبير الذي اصاب النظام الاستعماري بعد هزائمه المتكررة في الشرق الاوسط بفضل نمو حركة التحرر العربية وتأييد المعسكر الاشتراكي لها .

وفكرة هذا الاجتماع على المستوى العالي نشأت اثناء اجتماع ايزنهاور — ماكملان الذي بحث فيه وضع الشرق الاوسط وانهيار مراكز المستعمرين البريطانيين والامريكيين والفرنسيين .

وقد اشترك في ابحاث ايزنهاور ماكملان هنري سباك سكرتير عام حلف الاطلسي الذي صرح بان من الواجب ان لا تتخلف اي من دول حلف الاطلسي تسلحها .

والمعتقد ان هذا الاجتماع على المستوى العالي يهدف ايضاً الى لم الثغرة في الحلف الاطلسي ومقاومة الاتجاه نحو الحياد الذي شاع في غربي اوروبا خصوصاً بعد انطلاق القمر الاصطناعي السوفياتي وازدياد شعور الشعوب بخطورة المغامرات الامريكية على مصيرها .

الرأى العام الاسرائيلى يستنكر الحادث الاجرامى بالقاء قنبلة على قاعة الكنيست

القدس — لا تزال اصداء القاء القنبلة على قاعة الكنيست واصابة بعض اعضاء الحكومة تتجاوب في البلاد حاملة معها استنكار الرأي العام لهذا العمل الاجرامي .

ويذكر القراء ان شخصاً يدعى موشه كوهن دويك، ويبلغ من العمر ٢٥ سنة، القى قنبلة يدوية مساء يوم الثلاثاء الماضي على طاولة اعضاء الحكومة مما ادى الى اصابة وزير الاديان شبيرا اصابات بالغة والى اصابة رئيس الحكومة بن غوريون ووزيرة الخارجية غولده مئير ووزير المواصلات كرمل ووزير الصحة برزلاي بجروح خفيفة وأرسلوا فوراً الى المستشفى .

وقد ألقي القبض على الجاني ، ويتضح من دوائر الشرطة انه معروف لديها بالجنون وانه قضى نحو سنة في مستشفى الامراض العقلية وقام هناك بمحاولة لحرق المستشفى .

وفي التحقيق اعترف الجاني بجريمته وقال ان له «حساباً مع الوكالة اليهودية »، وعلم ان الجاني اقام دعوى على الوكالة اليهودية مطالباً بتعويض ١٢٠ الف ليرة على اصابته قبل مدة في حادث اصطدام .

وعلى الرغم من ان الوزير شبيرا قد نقل في حالة خطرة الى المستشفى فان صحته قد تحسنت قليلا بعد اجراء عملية له لاخراج شظايا القنبلة. أما صحة المصابين الآخرين فحسنة .

(طلب رفع الحصانة بقية)

عسكري كان يقوم بواجبه مخالفاً بذلك المادة ٢٥١ (٥) لقانون الجرائم لسنة ١٩٣٦ » .

وهكذا فللتغطية على اعتداء رجال الحكم العسكري على الرفيق توفيق طوبي في مدخل قرية كفر قاسم وللتستير على خرقهم لحصانته البرلمانية تقوم الحكومة بتلفيق هذه التهم الكاذبة .

وستبحث لجنة الكنيست يوم الثلاثاء القادم شكوى الكتلة الشيوعية ضد رجال الحكم العسكري وطلب المستشار القضائي.

افتتاحية فول همام (بقية)

سبيلاً جديداً ، سبيل السلام والحياد ، سبيل عدم الارتباط بالمستعمرين سبيل الصداقة مع اقطار الاشتراكية ومع شعوب آسيا وأفريقيا المتحررة والآخذة في التحرر .

☆

وفي هذا اليوم ، الذي هو يوم مرور سنة على مجزرة كفر قاسم ـ نقف احتراماً لذكرى القتلى ونعرب عن مشاركتنا لعائلاتهم في آلامهم ومصابهم . إننا نؤيد إضراب الحداد والاحتجاج الذي اعلنه السكان العرب . إننا نرفع عالياً علم نضالنا من اجل المساواة في الحقوق للاهلين العرب في اسرائيل ، من اجل الاخوة اليهودية — العربية ، ولالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اول من استصرخ ضمير الشعب ضد محاولة السلطات طمس وإخفاء مجزرة كفر قاسم وتضييع آثارها . انه بفضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان اضطرت السلطات الى وقف مؤامرة الصمت والى إظهار الجريمة والتقدم بها الى المحكمة . والحزب الشيوعي الاسرائيلي قد واصل نضاله ضد استمرار خط كفر قاسم في كوكب وصرابة ومرب السواعد ورفع مطلب إجراء تحقيق برلماني في كل هذه الجرائم ولا سيما في كثرة وتعدد القنابل الغامضة وموت عشرات الاولاد العرب من انفجارها في أم الفحم وصندلة والمغار والبقيعة (بالاضافة الى وجود قنابل لم تنفجر في قرى عربية أخرى ، عين ماهل وعيلبون والجش) . ومن ممثلي هذا الحزب بالضبط سلب الحكم العسكري إمكانية الوصول اليوم الى كفر قاسم لتعزية اقارب القتلى .

فليكن يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم يوماً لتجند القوى الدمقراطية اليهودية في النضال التضامني مع السكان العرب لازالة وصمة التمييز القومي والمطاردة عن اسم دولة اسرائيل، لنحل دون تكرر ما حدث في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ . لا حرب عدوانية أخرى . ليقف إهمال حياة المواطنين العرب . لتعش أخوة الشعوب ليعش السلام .

٥٧/١٠/٢٩ — فول همام

الاتحـاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر